سرقوا الغوايش

نفس الطريق اللي الشجر

سافر وسابُه من زمن

رايح يبيع الضِلّ في بلاد الغجر

راح يشتري جلد العَجل

راح يشتري الجنازير

وامتار صفيح.. طايرة تطيح

سمّوها ليه الطيارات؟!

يمكن تتوه شبه الأجل.. لما يطير

ينزل على فروع الشتات

بعيدان حديد، قالوا السلاح

دروع بتحمي من العبط ومن الهبل

فتحوا القانون على كل شئ

يصبح مباح...

كدا من سكات؛

مين اللي تحويشة سنينُه اتبعزقت؟!

خلاخيل في رجلين البنات

ما سمعش صوتها غير ديابة اترصَّصت

حلم الخلاص محتاج لتحصل معجزات

سحبوا الغوايش كلها واتفرَّقت

خافوا العيال.. اتغرَّبوا

سابوا الحارات من غير ونس

كل البيوت متشوَّقة يسكن نَفَس

غير اللي مات...

الأرض فينا اتشقَّقت

بلعت بدارها في المسا

الصبح دايس ع الفانوس

كل العيال متونِّسة

في العتمة يظهر كام كابوس

نُصّ الرغيف...

يغرق في بير وجع الشتا

ونُصُّه تايه في العرق

كل اللي راحوا ف حر صيف

كان حلمهم أبيض نظيف

لكن خسارة راح غَرق

شافوا القمر...

في بحار ما تعرفش الرجوع

رابط رقبته في السما

ما عادتش تفرق لو بكا دم ودموع

أو حَلّ حبل المشنقة

ينزل صريع

على أرض بتدِرّ الشقا

ف جوف الرضيع

ملعون أبوها البطن لو كان حلمها

تملا الجناب وتسِدّ جوع

الحرب دايرة كل يوم

صواريخ بتضرب في النجوم

تسقط على رؤوس البشر

الموت خلاص زي المطر

نازل غبي.. نازل عفي

حالف ليكسر في الضلوع نبض الحياة

يتحنَّى بتراب العجوز المنكفي

صوته اللي مات...

ما قدرش حتى يقولها آه

الموت شقى...

سهمه اتعمى، وما عادش شايف الاتجاه

كل اللي باقي ف أرضنا..

دخان و صوت

ساعة استغاثة...

وساعة نوح.. سكن البيوت

كل اللي باقي ف عمرنا صرخة نبي...

يتلَمّ حواليه الحمام

غصن الزتون..

دبلان قوي شبه الجفون

كدبوا علينا يوم ماقالوا الحرب دا

أول طريق.. آخره السلام

كل القلوب اتحوِّلت كتلة حديد

زي المَكَن.. زي الآلات

بغداد...

لسّاها واقفه في العزا

صنعا اليمن، ولّا ف حلب

باشت أراضين العرب

ما بقِتش رملة تتعشق، ولا حتى طين

معجون بدم الأوليا والصالحين

ولا عاد لا صهر ولا نسب

وما عادش باقي غير يادوب

صوت الآدان..

والمقرئين، والمنشدين

صوت الغُنا والدندنة...

دايمًا حزين

ملعون أبوها الدبابات والطيارات

سرقوا الغوايش م البنات